المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة
المجلد (١٦) العدد (٢) ديسمبر ٢٠٢٢
الموقع الإلكتروني: jihtha.journals.ekb.eg/

نقود الدولة السامانية في فارس في القرن الثالث والرابع الهجريين التاسع والعاشر الميلاديين: دراسة أثرية فنية

هدير مدحت حمدان عبد الرحمن[١]، مروة عادل إبراهيم[٢]

[١] كلية الأثار والإرشاد السياحي – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

[٢] كلية الأثار – جامعة الفيوم

معلومات المقال

الصفحات: ١٥٩-١٧٤

الكلمات المفتاحية

السامانية
سمان خداه
الغزنونيين
الخانيين

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة نقود الدولة السامانية في فارس في القرن ٣-٤هـ/٩-١٠م وقد حددت الدراسة اسباب قلة الاصدارات النقدية السامانية ضرب إقليم فارس، بالإضافة ايضا (النقود الذهبية)، كما تناولت الدراسة نقود الامير إسماعيل بن احمد سنة٢٧٩-٢٩٥هـ / ٨٩٢-٩٠٧م، ونقود الأمير نصر الثاني بن احمد ٣٠١-٣٣٣هـ /٩١٤-٩٤٣م، ونقود الامير نوح بن نصر بن احمد سنة ٣٣١-٣٤٣هـ / ٩٤٣-٩٥٤م.

المقدمه

تتفق المصادر التاريخية (النرشخي،١٩٦٥م،ص٩٠؛ أرمينوسفامبري،١٩٦٥م، ص٩٣؛ ياقوت الحموي،١٩٨٤م، ص١٩٤؛ حسن إبراهيم،١٩٩١م، ص٨٠) ، على إن نسب السامانيين يرجع إلى جدهم الأعلى سامان خداة وتستبعد أن يعود نسبهم إلى قرية سامان(ياقوت الحموي، ص ١٧٢-١٧٣)، لأن هذه القرية بنيت على يد جدهم سامان، وسامان من نسل بهرام جوبين ونسبه سامان خداة بن حسمان بن طغاث بن نوشر بهرام بن جوبين احد ملوك الدولة الساسانية(النرشخي، ص٨٦؛ محمد علي حيدر، ص٧٦) (Frye,p.163) اجداده قبل الاسلام كانوا حكام ما وراء النهر (النرشخي، ص ٨٧؛ كرديزي، ص٢١؛ القزويني، ص ٣٧٦؛ أبو الفداء (ت٧٣٢هـ)، ص ٥٠؛ الوردي،١٩٩٦م، ص٣٢٥)، اشار النرشخي، الى سبب تسميته سامان خداة، كونه بنى قرية في مدينة بلخ وسميت باسمه فدعوه بذلك الاسم، قامت الدولة السامانية فى المنطقة الممتدة وراء نهر جيحون، والمسماة ببلاد ما وراء النهر، وأمتدت إلى خُراسان، وأحكمت سيطرتها على معظم أرجاء بلاد المشرق الإسلامى، فقد دخل السامانيون فى صراع طويل مع القوى المحيطة (الصفاريين – الزياريين–العلويين –البويهيين) وطد نفوذهم ورسخ حكمهم، ووسع إمارتهم، وكان السامانيون قد اتخذوا من بخارى عاصمة لهم (النرشخي، ص ٨٦؛حيد٧، ص ٧٩؛ الحديثي، ص ٣٢؛ المقدسي،١٩٦٧، ص٢٦٠؛ ياقوت الحموى، ١٩٧٩،ص٣٥٣) دان السامانيون بالديانة

الزرادشتية وكان سامان خداة مجوسياً ثم اسلم على يد اسد بن عبد الله القسري في ولايته على خراسان عندما فر سامان خداة من مدينه بلخ الى مرو حيث مقر اسد القسري الذي اكرمه وحماه وقهر اعداءه واعاد اليه بلخ وآمن سامان خداة على يده (كرديزي، ١٩٧٢م، ص٢١) يبدو ان فرار سامان من مدينة بلخ كان بسبب هجمات الاتراك المتكررة على خراسان(النرشخي، ص ٨٦؛ حيدر، ص ٨٢؛ بارتولد، ص ١٠٤) .

ذكر كثير من المؤرخين بأن السامانيين كانوا مع الدعوة العباسية فقيل ان سامان خداة كان من اصحاب ابي مسلم الخراساني(ابن الجوزي، ص ١٢٦؛ ابن تغري، ص ٨٣)، بهذا يكون للسامانيين دور في قيام الدولة العباسية ومن هذا المنطلق نرى انهم كرموا من قبل الخليفة المأمون في توليتهم لإمارات ما وراء النهر(لكرديزي، ، ص ٢٢؛ ابن فندق، ص ٦٨؛ ابن الأثير،١٩٦٧م، ص ٤٥٥؛ القزويني، ص ٣٧٧؛ ابن الوردي، ص ٣٢٦؛ ابن خلدون، التاريخ، جـ٣، ص ٦٥٦؛ القلقشندي، ص ٤٤٦؛ حسين امين،١٩٨٠ م، ص ٩)، وكان أحمد بن أسد أقدر هؤلاء الأبناء فلما توفي عقبه ولداه نصر وأسماعيل (الكرديزي، ص٢٢؛ القزويني، ص١٣٨؛ فامبري، بخارى، ص٩٤) مؤسسا الأمارة السامانية في خراسان وماوراء النهر (الحديثي، ص٣٢–٥٨).

إن ظهور السامانيين في خراسان وما وراء النهر لم يكن بصورة مفاجئة كالصفارين فقد جاء هؤلاء السامانيون إلى حكم الأمارة عن طريق التعيين من قبل مرسوم صادر من الخليفة المأمون نفسه (البلخي، ص١٢٨؛ القزويني، ص١٣٧)، لقد كانت قبضة السامانيين قوية على جميع بلاد ما وراء النهر وكثيرمن بلدان خراسان اوأشروسنة، وسمرقند، والشاش واسفيجاب كانوا يستاذنون الأمير السعيد نصر بن أحمد الساماني بمرور الوفد الصيني الذى قدم إلى بخارى سنة ٣٣١هـ/٩٤٣ م (ابن الزبير، ١٩٨٤م، ص١٤١)، كما أن نفوذ السامانيين ظهر واضحاً فى نسف، وكش، وطوس، وبلخ، ومرو(القزويني، ص473) وطخارستان (كى لاسترانج، ص٤٧٠)، وبوشنج (فاسيلى فلاديمير وفتش، ١٩٨١م، ص١٤٩).

يذكر الكرديزي(الكرديزي، ص٢٢) المكانة التي تمتع بها أسد بن سامان عند المأمون قبل توليه الخلافة، وبعد تسلم المأمون للخلافة طلب من والي خراسان غسان بن عباد (ابن خلكان، ص٥٢٢؛ الزركلي، ص١١٩؛Fray, P. 136)، العناية والأهتمام بأبناء أسد بن سامان (Fray, P. 136)، من خلال منحهم مناصب سياسية وأدارية في ادارة أقليم ماوراء النهر، فعين نوحا على سمر قند وأحمد على فرغانة، ويحيى على الشاش وأشروسنة وألياس على هراة (الكرديزي، ص٢٢؛ ابن الوردي، ص٣٢٥–٣٢٦؛ القزويني، ص٣٨؛ ابن خلدون، ص٣٢٢) ، وهذا يوضح مما يبين مدى الأهتمام الذي تمتع به أولاد أسد الساماني قبل تكوينهم لأمارتهم في خراسان وماوراء النهر(حسن ابراهيم، ١٩٦٦م، ص٧٣).

وهكذا أستمر السامانيون يحكمون أقاليم ما وراء النهر أكثر من نصف قرن فكانوا على حد تعبير البلخي والأصطخري (الإصطخري، ١٩٦١، ص١٤٣)، (ملوك ما وراء النهر) حتى سقوط الأمارة السامانية (نرشخي، ص١٢٥؛ الطبري، ص١٨؛ ابن الأثير، ص٤٧٨؛ ابن كثير، ص١٠٤؛ ابن خلدون، ص٣٣٥) ، فتظهر بذلك

المكانة التي أحتلها السامانيون من الناحية السياسية والأدارية والعسكرية إذ إنهم تمتعوا بمنزلة كبيرة في حكم ولايتهم بسبب حسن إدارتهم وموالاتهم للخلافة العباسية ،لذلك كانوا محط أحترام وتقدير من قبل الخلفاء العباسيين المعاصرين لهم (فامبري، ص٩٤؛ ضيف، شوقي، ص٤٨٤) وكان الدافع الأكبر وراء تعيين أبناء أسد هو رغبة الخلافة العباسية في أستقرار الأوضاع فيما وراء النهر فضلاً عن تخوف الخلافة من هجمات الترك على خراسان(ابن طيفور،١٩٦٨م، ص١٧؛ الشابشتي، ١٩٥١م، ص٩٤؛ الحديثي، ص٢٣٠)، وكان إخلاص السامانيين للخلافة العباسية واضح جداً حتى أنهم لم يقفوا ضد الخليفة العباسي عندما كان ينقض او ينكث بحقوقهم حيث كانوا يتقبلون كل شيء بطيب خاطر وهم قانعون بما يحصلون عليه بالطرق السلمية من قبل الخلفاء العباسيين(Amur Hasan,١٩٦٣,P312–313)، وكانوا دائمي التصدي لأعداء الخلافة العباسية والمناوئين لها وكانت الخلافة العباسية معتمدة على السامانيين في إقرار سلطاتها في أقليم خراسان وماوراء النهر (الحديثي، ص٣٢٧–٣٣٧) بدأ الصراع بين السامانيين والبويهيين، وقامت بينهما الحروب وتبادلا الهزيمة والنصر، قد شق عصا الطاعة بعض قواد السامانيين فاخذ الضعف يدب في البيت الساماني وبدأ شبح الانهيار يظهر في دولتهم(ابن الاثير، ص٣٧١) ،منذ منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وفي اواخر هذا القرن طمع فيهم جيرانهم من الخانيين, والغزونونين, فتقدم الخانيون بقيادة ايلك خان المعروف ببغراخان التركي للاستيلاء على سمرقند، وانتهز السلطان محمود الغزنوي فرصة ضعف السامانيين فاستولى على مدينتي بخارى ونيسابور واستقر بخراسان، فازال نفوذ السامانيين عنها.

فوقعت بلاد ما وراء النهر في يد بغرخان الذي قصد مدينة بخارى فسيطر عليها وقسمت البلاد التي كانت تحت سيطرة دولة السامانيين بين الغزنونيين والخانيين، وبذلك اختفى السامانيين من المسرح السياسي في خراسان وما وراء النهر، بينما أصبح السلاجقة يظهرون فوق هذا المسرح ليمثلوا دوراً أطول مدة وأعظم أثراً من الدور الذي شغله أولئك السامانيون (ابن الاثير، ص٢٣).

ضربت المسكوكات فى الدولة السامانية على طراز المسكوكات العباسية الذى استقر منذ سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م فى خلافة المأمون؛ حيث حرص السامانيون على توطيد علاقاتهم بالخلافة العباسية فأظهروا طاعتهم لها بإقامة الدعوة للخلافة العباسية على المنابر، ونقش ألقاب الخلفاء على السكة ، كما اهتموا بالحصول على عهود التولية لإضفاء الشرعية على حكم بلادهم (محمود عرفة، ص١١٧)، وكان هذا الطراز قد انتشر فى معظم أقاليم الدولة الإسلامية، دون أى تغير على المسكوكات وخاصة الدنانير والدراهم من حيث الشكل والنصوص (شعبان قناوي، ٢٠٠٠م، ص١١٤).

قلة الإصدارات الذهبية السامانية في ضرب إقليم فارس

ذكر أحد الباحثين (شعبان قناوي، ٢٠٠٠م، ص١٢٠) وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل الدنانير –التي صادفتها– من عهد اسماعيل بن احمد، ومن قبله اخيه نصر بن احمد، كلها ضربت في سمرقند، وعلى الرغم من

أن هذا لا يعني انهما لم يضربا الدنانير الا في سمرقند، فانه ربما يدل على أن هناك تركيز في هذه الفترة لضرب العملة الذهبية في سمرقند التي كانت عاصمة السامانيين حتى نهاية عصر الأمير نصر بن أحمد، وقبل أن يتخذ اسماعيل من بخاري عاصمة لملكه، وربما أيضا يكون تركيز اسماعيل لضرب الدنانير في سمرقند تأكيدا على سلطته وشرعية حكمة بعد وفاة أخيه الأكبر الأمير نصر بن احمد، خاصة وأنه كان بين الأخوين نزاع وصل إلى حد الاقتتال".

وعليه ترى الباحثة بأن الدولة السامانية ركزت ضرب النقود الذهبية على مراكز صناعة السك فى المدن الرئيسية كحاضرة ملكهم فى بلاد ما وراء النهر سمرقند وبخارى وبعض المدن فى إيران كنيسابور والشاش بأفغانستان. أسباب قلة الإصدارات النقدية السامانية فى فارس. ترى الباحثة ربما من أهم أسباب قلة الإصدارات النقدية يرجع إلى أن إقليم فارس لم يكن خاضعاً للسامانين، وهو ما أيده إبن الأثير بأن فارس لم تكن فى حوزة السامانيين إلا لفترات قصيرة ومتقطعة؛ حيث إن إسماعيل بن أحمد لم يُبد إهتماماً كبيراً بها لبعدها وقوة نفوذ الصفاريين فيها (ابن الاثير، ص٤٦٥؛ النرشخي، ص١٢٧).

نقود الأمير سماعيل بن احمد (٢٩٥-٢٧٩هـ/ ٨٩٢ – ٩٠٧م)

ولد الأمير اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان في شهر شوال سنة ٤٢٣هـ الموافق شهر يوليه سنة ٨٤٨م، وعندما بلغ اسماعيل بن أحمد السابعة والعشرين من عمره حدثت حروب في بخاري وكان لا يوجد بها امير يحكمها بعد هروب أميرها بالأموال وأجتمع اهل المدينة واتفقوا ان يرسلوا الى نصر بن احمد يطلبوا منه أميرا لبخاري فأرسل أخيه اسماعيل ودخل بخاري يوم الإثنين الثاني عشر من رمضان سنة ١٢٦هـ الموافق الخامس من يوليو سنة ٨٧٤م (النرشخي، ص١١٣-١١٦).

قد وصف ابن الأثير إسماعيل بن أحمد قائلاً :كان حسن السيرة فى رعيته حليما، خيراً يحب اهل العلم (ابن الاثير، ص٤٦٣) وقد نجح في تأسيس حدود دولته فاستطاع ضم طبرستان وخراسان والرى وقزوين، وكان اسماعيل يصرف اغلب وقته فى جهاد الكفار بحدود البلاد السامانية، فقد خاض حروباً عدة منها حربه مع عمرو بن الليث الصفارى وقتاله لدفع محمد بن هارون (النويري، ص٢٠٤) الذي عصى إسماعيل بعد عام ونصف من جانبه حكم طبرستان، وقد دخلت نتيجة هذه الحرب الرى وقزوين فى طاعته (عباس إقبال، ص١٣٧), وبوفاة إسماعيل بن أحمد أقر الخليفة المكتفى ابنه أبا نصر أحمد بن اسماعيل على ولاية ابيه وقد تم زوال الدولة الصفارية على يديه (حسن إبراهيم، ص٣١).

النقود الفضية

نقود ضرب سابور

أصغر كور إقليم فارس، وتنسب مدينة سابور إلى الملك سابور الأول الذى بناها، وسابور كدار ضرب سامانية، يوجد من إصداراتها دينار ضرب سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م، وهذا الدينار يحمل إسم الخليفة المستكفى الذى

كان قد خلع من الخلافة سنة ٣٣٣هـ/٩٤٤م، أما دراهم سابور فوجد منها درهم بمتحف الارميتاج ضرب سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م **(شعبان قناوي، ص٣٤٣)**.

الطراز الأول

جاء الشكل العام لوجه هذا الدرهم عبارة عن كتابة مركزية في ثلاثة أسطر أفقية متوازية متتالية بالخط الكوفي البسيط، تدور حولها كتابات هامشية عكس اتجاه عقارب الساعة تتكون من هامشين أحدهما داخلي والاخر خارجي يحيط بهما دائرة خطية خارجية، بينما جاءت كتابات مركز الظهر في خمسة أسطر افقيه متوازية ومتتالية بالخط الكوفي البسيط ويحيط بهما دائرتان متوازيتان متحدتا المركز يحصران فيما بينهما كتابات هامشية من هامش واحد تسير أيضا في اتجاه عكس عقارب الساعة، ونقشت نصوص هذا الدرهم على النحو التالي:

الوجه	**الظهر**
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** لله محمد رسول الله المقتدر بالله اسمعيل بن أحمد
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسابور سنة أربع وثمانين ومائتين	**الهامش:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
هامش خارجي: الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	

الوصف: سجلت كتابات مركز الوجه مشتملة على شهادة التوحيد الإسلامية في ثلاثة أسطر أفقيه متوازية ومتتالية بالخط الكوفي البسيط ونصها "لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له" وسجلت كتابات الهامش الداخلي عبارة عن البسملة غير الكاملة "بسم الله" ثمنوع النقد "دينار" ثم صيغة اسم دار الضرب وتاريخه ونصها " بسابور سنة أربع وثمانين ومائتين"، وتشتمل كتابات الهامش الخارجي للوجه على كتابات قرآنية تمثل جزء من الآيتين ٤، ٥ من سورة الروم ونصها "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. أما بالنسبة لكتابات الظهر فقد جاءت كتابات المركز في خمسة أسطر افقية متوازية ومتتالية تبدأ بلفظ الجلالة "الله"، ثم السطرين الثاني والثالث سجل بهما الرسالة المحمدية ونصها "محمد رسول الله" والتي بدء تسجيلها بمركز الظهر بعد إلغاء الاقتباس القرآني من سورة الإخلاص وفي السطر الرابع نقش اسم الخليفة العباسي "المقتدر بالله". أما كتابات هامش الظهر فقد جاءت مشتملة على اقتباس من القرآن الكريم من سورة التوبة الآية رقم ٣٣ وهو نفسه الآية ٩ سورة الصف ونصه "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".

ينتمي إلى هذا الطراز درهم ساماني من عصر إسماعيل بن أحمد المضروب سابور مؤرخ بسنة ٢٨٤هـ (Solidus Numismatic, Auction 75, Lot 434) .

شكل١: درهم ساماني من عصر إسماعيل بن أحمد ضرب سابور مؤرخ بسنة ٢٨٤هـ عن Numismatic, Auction 75, Lot 434Solidus

نقود الامير نصر الثاني بن أحمد (٣٠١-٣٣٣هـ/٩١٤-٩٤٣م)

تولى نصر بن أحمد (٣٠١-٣٣١هـ) بعد مقتل أحمد بن إسماعيل على يد غلمانه (عباس إقبال، ص١٤١) وتولى وهو في الثامنة عشر من عمره فاستصغره الناس واستضعفه، ونتيجة لذلك واجه نصر بن أحمد مجموعة من الثورات من اهمها مخالفة ابو صالح منصور بن اسحاق السامانى حاكم الرى السابق وسجستان. وكانت ذروة انبساط حدود الدولة السامانية فى ايام إمارة الأمير نصر التى بلغت الثلاثين عاماً((عباس إقبال، ص١٤٥) ونجح في تحقيق الانتصارات، فاستولى على كرمان ثم أبهر وقزوين وقم وهمذان ثم نهاوند ايضآ (ارمنيوس فامبرى، ص ١١٦-١١٧).

النقود الفضية

نقود ضرب أرجان

تعد مدينة أرَّجان من أهم مدن إقليم فارس، بحكم موقعها الجغرافيّ الفريد ، فهذه المدينة بمثابة حلقة وصل بين الأهواز وفارس من ناحية، ونافذة تفضى إلى أرض العراق من ناحية أخرى، كما ارتبطت أرَّجان بشبكة من الطرق البرية والبحرية ، مما أكسبها مكانة تجارية سهل تدفق القوافل التجارية عليها من سائر البلاد، ويتميز الشكل العام لهذا الدرهم بوجود دائرة خطية تحيط بكتابات مركز الوجه كما تحيط دائرة خطية اخرى بكتابات الهامش الداخلى للوجه بينما تحيط دائرتان خطيتان بكتابات الهامش الخارجى للوجه، أما الظهر فتحيط دائرتان خطيتان بكتابات الهامش من الخارج وقد نفذت كتابات هذا الدينار بالخط الكوفى ذى الطرف المتقن (عاطف منصور، ٢٠٠٣م، ص٨١) وقد جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه	الظهر
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له بخ بخ	**المركز:** لله محمد رسول الله الراضى بالله نصر بن احمد
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم ارجان سنة ثمان وعشرون وثلثمائة	**الهامش:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
هامش خارجي: الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	

الوصف: يلاحظ أن هذا الدرهم يحمل السمات العامة للنقود العباسية .حيث يتكون الوجه من مركز وهامشين ،تتالف كتابات المركز من ثلاثة أسطر ،نقش بها شهادة التوحيد فى ثلاثة اسطر متتالية نصها "لا إله إلا /الله وحده/لا شريك له، وفى السطر الرابع عبارة "بخ بخ " و هى تعني جودة العيار(عاطف منصور محمد، ٢٠٠٨م، ص٧٢-٧٣) كما يضم الهامش الداخلى للوجه البسملة غير كاملة واسم مكان السك ارجان وتاريخ الضرب بصيغة سنة ثمان وعشرون وثلثمائة "، أما الهامش الخارجي للوجه فيشتمل على الإقتباس القرآنى من سورة الروم وهى الآية٤و٥ ونصها "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله "أما الظهر فيتكون من مركز وهامش، تتألف كتابات المركز من خمسة أسطر افقية نقشت الرسالة المحمدية على سطرين الثانى والثالث ونصها محمد/رسول الله يعلوها كلمة لله وسجل بالسطر الرابع إسم الخليفة العباسى الراضى بالله، ويأتي تدوين اسم الخليفة العباسي كإعلان رسمي من قبل الحاكم السامانى للتعبير عن تبعيته وولائه للخلافة العباسية وذلك على وثائق رسمية تناولتها الكثير من أيدى المتداولين لها، وخاصة وان الخلفاء أنفسهم كانوا يراقبون بحرص النقود الصادرة عن الأقاليم التابعة لهم, هذا فضلاً عن أن وجود إسم الخليفة يمنح الدنانير المتدرجة تحت هذا الطراز الشرعية اللازمة لها فى التداول اذ يعد ذلك بمثابة جواز مرور للنقود بين رعايا الدول الإسلامية المستقلة ذاتياًعن الخلافة العباسية والتابعة لها روحياً فى الوقت ذاته والذين لن يقبلوا أى نقود لا تحمل إسم خليفة المسلمين لإرتباط قلوب هؤلاء الرعايا مع الخلافة (عبده إبراهيم، ٢٠٠٨،ص٢٣٦)

نقش بالسطر الأخير إسم الأمير السامانى "نصر بن أحمد "ويضم هامش الظهر الإقتباس القرآنى من سورة التوبة "جزء من الاية ٣٣"والصف "جزء من الاية ٩ "ونصها "محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون "، ينتمى إلى هذا الطراز درهم سامانى ضرب أرجان سنة ٣٢٨هـ .

شكل٢: درهم ساماني للأمير نصر الثاني بن احمد ضرب أرجان مؤرخ سنة ٣٢٨هـ،

عن: https://www.katzauction.com

نقود ضرب سابور

وصلنا طرازين

الطراز الأول

يتميز الشكل العام لهذا الدرهم بوجود دائرة خطية تحيط بكتابات مركز الوجه كما تحيط دائرة خطية اخرى بكتابات الهامش الداخلى للوجه بينما تحيط دائرتان خطيتان بكتابات الهامش الخارجى للوجه، أما الظهر فتحيط دائرتان خطيتان بكتابات الهامش من الخارج، وقد جاءت نصوص كتاباته على النحو التالى:

الوجه	الظهر
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له بخ بخ	**المركز:** لله محمد رسول الله المقتدر بالله نصر بن احمد
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم **ارجان سنة ثمان وعشرون وثلثمائة**	**هامش خارجي:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره

هامش خارجي: الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	على الدين كله ولو كره المشركون

الوصف: يتكون الوجه من مركز وهامشين، تتالف كتابات المركز من ثلاثة أسطر، نقش بها شهادة التوحيد فى ثلاثة اسطر متتالية نصها "لا إله إلا /الله وحده/لا شريك له، كما يضم الهامش الداخلى للوجه البسملة غير كاملة واسم مكان السك "بسابور" سنة سنة ثمان عشر وثلاثمائة. أما الهامش الخارجي للوجه فيشتمل على الإقتباس القرآنى من سورة الروم وهي الآية٤و٥ ونصها "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله "أما الظهر فيتكون من مركز وهامش، وتتألف كتابات المركز من خمسة أسطر افقية نقشت الرسالة المحمدية على سطرين الثانى والثالث ونصها محمد/رسول الله يعلوها كلمة لله وسجل بالسطرالرابع إسم الخليفة العباسى المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م) ويأتي تدوين اسم الخليفة العباسي كإعلان رسمي من قبل الحاكم السامانى للتعبير عن تبعيته وولائه للخلافة العباسية. ينتمي إلى هذا الطراز درهم سامانى ضرب سابور مؤرخ بسنة ٣١٨هـ **(GiulioBernardi,P197).**

شكل٣: درهم ساماني للأمير نصر الثاني بن احمد ضرب سابور مؤرخ بسنة ٣١٨هـ عن:

Giulio, Bernardi: primtentativodiuncorpusdellemonetecufiched'oro ,vol1,trieste2008 ,p197,No274MK

الطراز الثانى

الشكل العام يتميز بوجود دائرة خطية تحيط بكتابات مركز الوجه كما تحيط دائرة خطية اخرى بكتابات الهامش الداخلى للوجه بينما تحيط دائرتان خطيتان بكتابات الهامش الخارجى للوجه، أما الظهر فتحيط دائرتان خطيتان بكتابات الهامش من الخارج وجاءت الكتابات علي النحو التالي:

الوجه	الظهر
المركز:	**المركز:**
لا إله إلا	لله
الله وحده	محمد (زخرفة نباتية)
لا شريك له	رسول الله

	المقتدر بالله نصر بن احمد
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بسابور سنة ثمان عشر وثلاثمائة	
هامش خارجي: الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	**هامش خارجي:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الوصف: يتشابه هذا الدرهم مع الدرهم السابق في الشكل العام ونصوص الكتابات، ولكنه يختلف عنه في نوع الخط وهو الخط الكوفي المزهر؛ حيث ألحق بكلمة "محمد " ورقة نباتية بحرفي "الميم والدال " كذلك بحرف الدال باسم الخليفة المقتدر بالله " أما كلمة نصر بن أحمد فنقشت بخط النسخ، وربما رجع السبب إلى وجود خط النسخ مقتصرا على أسم الأمير نصر بن احمد ربما كان لإبراز أهمية صاحب الاسم وهو الأمير الساماني نصر بن أحمد وتمييزه عن باقي كتابات ظهر الدينار، وهذا ما يجعل هذا النقد فريدا من نوعه عن سائر الدنانير السامانية حيث أن خط النسخ لم يظهر كخط رسمي في الكتابات سواء في النقود أو النقوش التأسيسية قبل القرن الخامس الهجري سواء في المشرق الإسلامي أو المغرب الإسلامي، فقد ظهر هذا الخط كخط رسمي على النقود في المغرب الإسلامي أولا في القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي في عهد دول المرابطين في عهد على بن يوسف (المصري، ص١٢٩) حاكم دولة المرابطين على نقوده، وفي المشرق الإسلامي ثانيا وتحديدا في مصر والشام فقد ظهر في عهد الملك الكامل(المصري، ص٨٥-٥٩) سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) (عاطف منصو، ص ٢٠٠١م، ص٤٠٩)، ينتمى إلى هذا الطراز درهم ساماني ضرب سابور مؤرخ بسنة ٣١٨هـ(Solidus Numismatic, Auction 60, Lot 276).

شكل٤: درهم ساماني للأمير نصر الثاني بن احمد ضرب سابور مؤرخ بسنة ٣١٨هـ عن Solidus Numismatic, Auction 60, Lot 276(3.1Gr)

نقود الأمير نوح بن نصر بن أحمد (٣٣١ – ٣٤٣هـ/ ٩٤٣ –٩٥٤م)

تولى الأمير نوح بن نصر الإمارة في شهر شعبان سنة (٣٣١هـ ابريل ٩٤٣م) (النرشخي، ص١٣٧) ، وبايعه الناس وحلفوا له ولقب بالأمير الحميد (ابن الأثير، ص١٧٥) ، وفوض أمره وتدبير مملكته إلى أبي الفضل محمد بن أحمد الحاكم وكان من أكابر أصحاب أبيه(الكرديزي، ص٣٥)، ولكن تعد بداية إمارة الأمير نوح بن نصر هي بداية ضعف الدولة السامانية لأنه كان لديه خوف من حدوث ثورة من السنة والأتراك المتعصبين (عباس إقبال، ص١٤٧)، وأيضا بسبب الصراع العسكري والحروب بين الدول السامانية والدولة البويهية (حسين أمين، ١٩٨٠م، ص٩)، إضافة الى طمع الأمراء والولاة ومحاولة استقلال كل واحد منهم بناحية (عصام عبد الرؤف، ١٩٨٧م، ص٢٨)، وظل الأمير نوح بن نصر في سدة الحكم حتى وفاته في شهر ربيع الأخر سنة (٣٤٣هـ اغسطس ٩٥٤م) (أبن الأثير، ص٢٤٩).

النقود الذهبية

ضرب شيراز

قصبة إقليم فارس، وهى مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبى عقيل، ابن عم الحجاج بن يوسف، وسمت شيراز تشبيهاً بجوف الأسد، ذلك أن عامة المير ترد إليها من حولها ، وقد كانت معسكر للمسلمين عندما قامو بفتح إصطخر ، وقد إتسعت المدينة عندما إتخذها الصفاريون عاصمة لهم ، وشراز كدار ضرب سامانية وجد أسمها على دينار ضمن كنز خضر إلياس المحفوظ بمتحف طوبقا سراى ضرب عام ٣٣٩هـ/٩٥٠م (شعبان قناوي، ص٣٤٨).

وصل الينا طراز واحد

يتكون الشكل العام لوجه هذا الدينار من مركز وهامشيين، المركز يتكون من ثلاثة أسطر كتابية أفقية متوازية ومتتالية بالخط الكوفي المورق يحيط بهما دائرتان متوازيتان متحدتا المركز الداخلية منهم تحصر كتابات المركز والخارجية تحصر كتابات الهامشيين الدائرين التي تسير كتاباتهما في عكس اتجاه عقارب الساعة، أما الظهر فيتكون من مركز وهامش، المركز مكون من خمسة أسطر أفقية متوازية ومتتالية بالخط الكوفي المورق داخل دائرة خطية تفصل بين كتابات المركز والهامش الدائري التي تسير كتاباته في عكس اتجاه عقارب الساعة يحيط به دائرة خطية خارجية (**الصفتي، ٢٠١٩م، ص٩٤**) وجاءت الكتابات علي النحو التاني:

الوجه	**الظهر**
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	**المركز:** لله محمد

	رسول الله المستكفي بالله نوح بن نصر
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بشيراز سنة سبع وثلاثون وثلثمائه	
هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	**الهامش:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الوصف: يحتوى مركز الوجه على شهادة التوحيد فى ثلاثة أسطر ، ويضم الهامش الداخلى مكان وفئة الضرب، أما الهامش الخارجي للوجه فيشتمل على الإقتباس القرآنى من سورة الروم وهى الآية٤و٥ ونصها "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله "أما الظهر فيتكون من مركز وهامش، وتتألف كتابات المركز من خمسة أسطر افقية نقشت الرسالة المحمدية على سطرين الثانى والثالث ونصها محمد/رسول الله يعلوها كلمة لله وسجل بالسطر الرابع إسم الخليفة العباسى المستكفى بالله ، وفى السطر الأخير إسم الأمير السامانى، نتمى إلى هذا الطراز دينار سامانى للأمير نوح بن نصر ضرب شيراز سنة ٣٣٧هـ (الصفتي،٢٠١٩، ص٤٩٢) الوزن(٤,٣جم).

شكل ٥: دينار ساماني للأمير نوح بن نصر ضرب شيراز سنة ٣٣٧هـ، عن على الصفتى: النقود السامانية والبويهية، ص٤٩٢

نتائج البحث

١. نقش أسماء الحكام السامانيين مع ألقاب الخلفاء على النقود ويدل ذلك علي ان العلاقة كانت ودية بين السامانيين والخلافة العباسية طوال عهد السامانيين، وأن هذه العلاقة مرت بمرحلتين؛ الأولى إتسمت بالخضوع والتبعية الكاملة للخلافة العباسية، بينما تميزت المرحلة الثانية بالسيادة والإستقلال الذاتى مع الإحتفاظ بالتبعية الاسمية للخلافة العباسية.

٢. قلة الإصدارات النقدية ويرجع إلى أن إقليم فارس لم يكن خاضعاً للسامانين، وهو ما أيده إبن الأثير بأن فارس لم تكن فى حوزة السامانيين إلا لفترات قصيرة ومتقطعة؛ حيث أن إسماعيل بن أحمد لم يُبد إهتماماً كبيراً بها لبعدها وقوة نفوذ الصفاريين فيها.

قائمه المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- ابن الأثير على بن أحمد (١٩٦٧م)، الكامل في التاريخ، بيروت، دار الفكر العربى.
- ابن طيفور ابو الفضل احمد بن طاهر الكاتب، (١٩٦٨م)، بغداد في تاريخ الخلافة العباسية، بيروت.
- أبو العباس أحمد القلقشندي (١٩١٤م)، صبح الأعشى في كتابة الإنشا، ج٤، القاهرة، دار الكتب الخديوية.
- أبو الفداء إسماعيل بن على بن محمود (١٩٨٦م)، المختصر فى أخبار البشر، القاهرة، المطبعة الحسينية المصرية.
- ابو سعيد مصري، الموسوعه الموجزه في التاريخ الاسلامي، نقلا عن موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي، عدد الاجزاء١٦.
- أرمينوس فامبري(١٩٦٥م)، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، القاهرة، ترجمة: أحمد محمود الساداتي.
- الإصطخري إبراهيم بن محمد الفارسي(١٩٦١م)، المسالك والممالك، القاهرة.
- حسن إبراهيم حسن (١٩٩١م)، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، جـ٣، القاهرة
- حسين أمين (١٩٨٠م)، الدولة السامانية (بحث بمجلة المؤرخ العربي، العدد ١٥، القاهرة، الأمانة العامة لأتحاد المؤرخين العرب.
- حسين مؤنس(١٩٨٧م) أطلس تاريخ الإسلام، القاهرة.
- حمد بن يوسف الدقاق(١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية، ط٣، لبنان، بيروت.
- خير الدين الزركلي (١٩٩٨م)، الأعلام قاموس وتراجم، ط٥، دائرة المعارف الاسلامية، نقلها الي العربية إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتاوي، عبد الحميد يوسف، الجزء السادس، الطبعة الاولي، مركز الشارقة للابداع الفكري.
- زين الدين عمر بن المظفر الشهير بابن الوردي(١٩٩٦م)، تاريخ ابن الوردي، ج١، ببيروت، دار الكتب العلميه.
- الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد (١٩٥١م)، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد (بغداد، دائرة المعارف.
- عاطف منصور محمد رمضان (٢٠٠٣)، دراهم صفارية نادرة ضرب عمان، مجلة ادوماتو، العدد٧، الرياض.

- عاطف منصور محمد(٢٠٠١م) دراسات في النقود الإسلامية (الخلافة الأموية، العباسية، الأموية الأندلسية)، القاهرة.
- عباس إقبال(١٩٩٠م) تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م- ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، القاهرة.
- عبده إبراهيم محمد أباظة (٢٠٠٨م)، نقود هراه منذ الفتح الإسلامي حتى دولة آل كرت، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار جامعة القاهرة.
- عصام عبد الرؤوف (١٩٨٧م)، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، القاهرة.
- على حيدر، الدويلات الإسلامية فى المشرق، عالم الكتب، القاهرة، د.ت.
- على رفعت على الصفتى(٢٠١٩م)، النقود السامانية والبويهية المحفوظة بمجموعة الاستاذ عبد المجيد الخريجى بالمدينة المنورة، رسالة ماجيستير، مقدمة إلى كلية الاداب جامعة طنطا.
- فاسيلي فيلاديميروفتش بارتولد (١٩٨١م) تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- قطحان عبد الستار الحديثي(١٩٨١م)، خراسان في العهد السلماني، بغداد، أطروحه دكتوراه.
- كرديزي أبوسعيد عبدالحى (١٩٧٢م)، زين الأخبار، ترجمة محمد تاويت، الرباط، مطبعة محمد الخامس.
- عاطف منصور محمد رمضان (٢٠٠٨م)، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق.
- محمود عرفة محمود (١٩٩٣م)، نقود السامانيين وأهميتها فى دراسة علاقتهم بالخلافة العباسية من قيام دولتهم إلى منتصف القرن الرابع الهجرى، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٤٢، المجلد ١١
- المستوفي القزويني حمد الله بن أبي بكر احمد بن نصر (١٣٨٥م)، تاريخ كزيده، القاهرة، دار المعارف
- النرشخي أبو بكر محمد بن جعفر١٩٦٥(م)، تاريخ بخاري، ترجمة: أمين عبد المجيد بدوي- نصر الله مبشر الطرازي، الطبعة الثالثة، القاهرة
- النويرى شهاب الدين ابن احمد بن عبد الوهاب(٧٣٣هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٥، بيروت.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله(١٩٨٤م)، معجم البلدان، جـ٣، بيروت.

المراجع الاجنبية:

- Frye, N., Richard (1975), The Samanids, in Cambridge History of Iran, ed: Richard, N., Frye (Cambridge: Cambridge University Press,), 136-145.
- Giulio,Bernardi:primo tentativo diun corpus delle monete cufiched′oro ,vol1,Trieste 2008, No274MK

– Sidiqi, Amur Hasan, (1963), The Caliphate and Sultanate in Medeival Perisa, the voice of Islam, Karachi, Bakista.

Coins of the Samanid state in Persia in the third and fourth centuries AH, ninth and tenth AD: Technical Archaeological Study

Hadeer Medhat Hamdan Abdel Rahman[1] and Marwa Adel Ibrahim[2]

[1]Faculty of Archeology and Tourist Guidance - Misr University for Science and Technology

[2]Faculty of Archaeology, Fayoum University

Article Info

Pages: 159-174

Keywords

Coins
Samanid
Persia

Abstract

This research deals with the study of the influence of the Samanid state in Persia in the 3-4 AH/9-10 AD. The study identified the reasons for the lack of Samanid coins in the region of Persia, in addition to (golden coins) ،The study also dealt with the coins of Prince Ismail bin Ahmed in the year 279-295 AH / 892-907 AD, coins of Prince Nasr II bin Ahmed 301-333 AH / 914-943 AD, and coins of Prince Noah bin Nasr bin Ahmed in 331-343 AH / 943-954 AD.